

## 4506- تفسير قوله تعالى) ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق...(-

### الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

احسن الله اليكم وبارك فيكم فضيلة الشيخ هذا السائل من آآ الجمهورية اليمنية محافظة صعدة له سؤال عن اية في سورة الاسراء في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم آآ خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الى اخر الاية - [00:00:00](#)

نعم هذا نهى عن قتل الاولاد خشية الفقر كانوا في الجاهلية يقتلون اولادهم خشية الفقر فانزل الله هذه الاية وغيرها من الايات التي تنهى عن قتل الاولاد. لانهم في الجاهلية كانوا يقتلون الاولاد لاغراض. منهم من يقتل الولد لعبادته - [00:00:20](#)

ان الاصنام كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليرضوهم وليلبسوا عليهم دينهم ويقتلون اولادهم تقربا الى الاصنام ومنهم من يقتل الاولاد خشية الفقر مثل ما في هذه الاية خشية املاق الاملاق معناه الفقر وهم يقولون اذا كثر الاولاد - [00:00:40](#)

قد يحصل الفقر لاننا لا نستطيع الاتفاق عليهم والله جل وعلا اخبر ان الرزق بيد الله عز وجل وان الذي خلقهم هو الذي يتكفل برزقه فلستم انتم الذين ترزقونهم وانما رزقهم عند الله الذي خلقهم نحن نرزقهم واياكم وانظر كيف - [00:01:00](#)

دمهم على المخاطبين ليؤكد سبحانه وتعالى انه متكفل برزقهم وما خلق الله نفسا الا ويخلق لها رزقها فهو يقدر لها رزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم - [00:01:20](#)

السميع العليم وفي قتل الاولاد خشية الفقر سوء اظن بالله عز وجل وهو من كبائر الذنوب وهو من اكبر الكبائر كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكبر الكبائر قال الشرك بالله. قيل ثم ما؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قيل ثم ماذا؟ قال ان تزاني - [00:01:40](#)

بحالي ولا في جانب هذه من اكبر الكبائر ومن بعض الجاهلية من يقصد البنات خاصة خشية العار ويسمونهن المؤودة والواد يقتل هنا شر قتلي بان يدفنوها في التراب وهي حية. نعم. تموت تحت التراب ومن المؤودة سئلت اي ذنب قتلت. واذا بشر - [00:02:00](#)

بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به فيمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون فهو يتردد بين امرين اما ان يترك البنت ويهيئها واما ان ان - [00:02:20](#)

لسه في التراب يعني يدفنها في التراب حتى تموت وهذا من فظاعة الامور الجاهلية ولا يبعد ان يشابههم في الوقت الحاضر الذين يأمرهم بتحديد النسل ويلزمون بتحديد النسل خشية من شح الارزاق وشح المحاصيل - [00:02:40](#)

ويظنون ان الذي خلق هذه المخلوقات لا يقدر على رزقه وانها ستتشان في الرزق لانهم لا يؤمنون بالله عز وجل او لا يؤمنون بقضاء الله وقدره او يسيئون الظن بالله عز وجل فهم يقررون آآ يقررون - [00:03:00](#)

ويسمونهم بتحرير النسل خشية من شح الموارد شح آآ المحاصيل تحصل الفقر والفقر هذا هو هو اعتقاد نسل الله العافية. فيجب على المسلمين ان لا تنطلي عليهم هذه الفكرة الخبيثة والفكرة الجاهلية. وان يحسنوا الظن بالله عز وجل - [00:03:20](#)

بل على العكس اذا كثر الاولاد كثر الخير وكثر الانتاج لانهم يعملون ويشغلون وينتجون فيكثر الانتاج وبذلك ايضا يكثر عدد المسلمين يكثر عدد الامة كثرة المشي فيها خير للمسلمين. نعم - [00:03:40](#)